

The Reality of Implementing Learning Cities Standards in Enhancing Sustainable Mental Health Skills From the Perspective of Secondary School Staff

Somaya Qassim Al-anazi

Ministry of Education

واقع تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية

سمية بنت قاسم خليفة العنزي⁽¹⁾

وزارة التعليم

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف إلى واقع تطبيق هذه المعايير في البيئة المدرسية من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة أهدافها، وتمثّل مجتمع الدراسة في أفراد التشكيلات المدرسية بالمرحلة الثانوية في مدارس المدينة المنورة. وتكوّنت عينة الدراسة من (88) فردًا من المعلمين والإداريين والموجهين التربويين، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، بعد التحقق من صدقها وثباتها وفق الأسس العلمية المتعارف عليها في البحوث التربوية والنفسية. وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى الطلاب جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة، مما يعكس وعيًا ومؤسسًا بأهمية هذه المعايير في دعم الصحة النفسية والرفاه الطلابي. كما بيّنت النتائج أن التحديات التي تواجه تفعيل هذه المعايير جاءت أقل من القيمة المرجعية المتوقعة، بما يشير إلى توافر بيئة مدرسية داعمة نسبيًا لتطبيق ممارسات التعلم المستدام والصحة النفسية الإيجابية، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة إطلاق حملات توعوية وورش عمل تدريبية منظمة تستهدف أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية لتعميق فهمهم بمعايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم وآليات توظيفها في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة. كما أوصت بدمج أهداف واضحة ومؤشرات أداء قابلة للقياس للصحة النفسية المستدامة ضمن الخطط التشغيلية والتطويرية للمدارس الثانوية، بما ينسجم مع معايير شبكة اليونسكو وأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية، ويعزز دور الإرشاد النفسي التربوي في بناء بيئات تعلم داعمة للرفاه النفسي والتنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: تفعيل -معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم - مهارات الصحة النفسية المستدامة - برنامج تنمية القدرات البشرية.

Abstract: The present study aimed to investigate the role of activating the UNESCO Global Network of Learning Cities standards in enhancing sustainable mental health skills among secondary school students, thereby contributing to the achievement of the objectives of the Human Capability Development Program. It also sought to identify the current status of implementing these standards within the school environment from the perspectives of members of school staff formations, in light of contemporary trends emphasizing the integration of education, mental health, and sustainable development. The study adopted the descriptive survey methodology due to its suitability for the nature of the research objectives. The study population consisted of members of school staff formations in secondary schools in Al-Madinah Al-Munawwarah. The study sample included (88) participants comprising teachers, administrators, and educational supervisors, selected using simple random sampling. A questionnaire was employed as the data collection instrument after its validity and reliability were verified according to established scientific standards in educational and psychological research. The findings revealed several key results, most notably that the level of activation of the UNESCO Learning Cities Network standards in enhancing students' sustainable mental health skills was rated as high from the perspectives of the sample participants. This reflects a strong institutional awareness of the importance of these standards in supporting students' mental health and well-being. Additionally, the results indicated that the challenges facing the activation of these standards were lower than the expected reference value, suggesting the availability of a relatively supportive school environment for implementing sustainable learning practices and positive mental health initiatives. These findings are consistent with recent studies in educational psychology that emphasize the role of mentally supportive schools in enhancing students' psychological adjustment and resilience.

In light of these findings, the study recommended launching awareness campaigns and structured training workshops targeting secondary school staff formations to deepen their understanding of the UNESCO Learning Cities Network standards and the mechanisms for employing them to enhance sustainable mental health skills. It also recommended integrating clear objectives and measurable performance indicators for sustainable mental health within the operational and developmental plans of secondary schools, in alignment with the UNESCO Network standards and the goals of the Human Capability Development Program, thereby strengthening the role of educational psychological counseling in building learning environments that support psychological well-being and comprehensive development.

Keywords: Activation; UNESCO Global Network of Learning Cities standards; Sustainable mental health skills; Human Capability Development Program

(1) وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية Somaya242@gmail.com

Doi: 10.64432/2514-000-008-009

المقدمة

أصبحت التنمية المستدامة في العقود الأخيرة محورًا رئيسًا للسياسات التعليمية والتنموية عالميًا، بوصفها إطارًا شاملاً يربط بين تنمية رأس المال البشري وجودة التعليم والصحة النفسية للأفراد. وفي هذا السياق، تمثل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 استراتيجية وطنية طموحة تهدف إلى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، من خلال الاستثمار في الإنسان السعودي وتمكينه من المهارات والقيم والمعارف اللازمة للمنافسة عالميًا. ويُعد برنامج تنمية القدرات البشرية أحد البرامج التنفيذية المحورية للرؤية، إذ يركز على تطوير القدرات المعرفية والمهارية والنفسية، وتعزيز التعلم المستمر مدى الحياة، بما ينسجم مع الاتجاهات العالمية الحديثة في التنمية البشرية (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2024).

وتشير التقارير الدولية والإقليمية الحديثة إلى أن تحديات تنمية القدرات البشرية لم تعد تقتصر على الجوانب الأكاديمية أو المهنية، بل أصبحت الصحة النفسية المستدامة عاملاً حاسماً في تحقيق مخرجات تعليمية وتنموية فعالة، لا سيما لدى فئتي المراهقين والشباب (UNESCO, 2023؛ UNESCWA, 2022؛ WHO, 2022) فقد أكدت الأدبيات المعاصرة أن الصحة النفسية الإيجابية تمثل ركيزة أساسية لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالصحة الجيدة والرفاه، والهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد والتعلم مدى الحياة، لما لها من دور في تعزيز التكيف النفسي، والمرونة، والمشاركة الاجتماعية الفاعلة (OECD, 2021; Barry et al., 2022).

وفي هذا الإطار، تُعرّف مهارات الصحة النفسية المستدامة بأنها مجموعة من القدرات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تمكن الفرد من الحفاظ على توازنه النفسي، وتنمية المرونة النفسية، وإدارة الضغوط الحياتية بفاعلية، وتعزيز الرفاه النفسي الإيجابي على المدى الطويل، بما يضمن استدامة الأداء النفسي والاجتماعي في مختلف مراحل الحياة (Galderisi et al., 2021; Patel et al., 2022). ويُنظر إلى هذه المهارات بوصفها ناتجاً رئيساً للتدخلات الوقائية والإرشادية في البيئات التعليمية، وليست مجرد غياب للاضطرابات النفسية.

وتُعد المرحلة الثانوية من أكثر المراحل النمائية حساسية في بناء مهارات الصحة النفسية المستدامة، إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تشهد تحولات نفسية وانفعالية واجتماعية متسارعة، إلى جانب تصاعد الضغوط الأكاديمية ومتطلبات التكيف الاجتماعي؛ مما يزيد من احتمالية ظهور مشكلات نفسية كالقلق والاكتئاب واضطرابات التكيف (المشهوراي وحرارة، 2024؛ Sawyer et al., 2021). وتشير دراسة (Patel et al., 2022) إلى أن التدخلات النفسية التربوية الوقائية في هذه المرحلة تُعد أكثر فاعلية وأثراً طويلاً المدى مقارنة بالتدخلات المتأخرة، لما لها من دور في تعزيز المرونة النفسية وبناء أسس الرفاه المستدام.

وفي ضوء هذه التحديات، برزت مبادرة شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم بوصفها إطاراً دولياً داعماً لخلق بيئات تعليمية شاملة ومستدامة، تركز على تعزيز التعلم مدى الحياة، والعدالة التعليمية، والرفاه الاجتماعي والنفسي، من خلال شراكات مؤسسية ومجتمعية متكاملة (UNESCO, 2021). وقد أكدت دراسات حديثة فاعلية تطبيق معايير هذه المبادرة في تحسين جودة البيئات التعليمية وتعزيز الشمولية والرفاه المجتمعي، إلا أن معظم هذه الدراسات

انصبت على المستويات الحضرية أو السياسات العامة، مع محدودية واضحة في تناول مستوى المدارس، وبخاصة المرحلة الثانوية (Pagkratis & Dobson, 2023).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بالصحة النفسية المستدامة وبيئات التعلم الداعمة، تكشف مراجعة الأدبيات الحديثة عن فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات التي بحثت واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة داخل المدارس الثانوية، من منظور أفراد التشكيلات المدرسية، ولا سيما في السياق السعودي. كما تفتقر الأدبيات إلى دراسات تربط بين هذه المعايير الدولية وأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية من منظور الإرشاد النفسي التربوي.

وانطلاقاً من هذه الفجوة، يسعى البحث الحالي إلى استقصاء واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية، بما يسهم في دعم الممارسات الإرشادية الوقائية، وتطوير السياسات التعليمية الداعمة للصحة النفسية المستدامة في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

حيث تُعد شبكة اليونسكو لمدن التعلّم إطاراً دولياً يهدف إلى تعزيز التعلّم مدى الحياة من خلال تطوير بيئات تعليمية داعمة وشاملة، بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد، والهدف الحادي عشر المتعلق بالمدن المستدامة (UNESCO, 2017). وفي السياق المدرسي، تكتسب معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم أهمية خاصة؛ إذ تركز على توفير بيئات تعليمية داعمة نفسياً، تعزيز التعلّم النشط والتشاركي، استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية للمتعلمين. وتُشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن تطبيق هذه المعايير داخل المؤسسات التعليمية، لا سيما المدارس الثانوية، يسهم في تحسين المناخ المدرسي، ويعزز رفاهية الطلاب النفسية والاجتماعية (UNESCO, 2022) أما من حيث مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فُتعرّف مهارات الصحة النفسية المستدامة بأنها مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية التي تمكّن الطالب من التكيف الإيجابي مع الضغوط، وتنظيم انفعالاته، وبناء علاقات اجتماعية داعمة، وتكوين معنى إيجابي لحياته التعليمية، بما يضمن استمرارية رفايته النفسية على المدى الطويل. وتنبئ الدراسة تصنيفاً واحداً لهذه المهارات يتمثل في: المرونة النفسية، التوافق الانفعالي، الكفاءة الاجتماعية، الإحساس بالمعنى والهدف؛ حيث تُعد المرحلة الثانوية مرحلة نمائية حرجة يواجه الطلاب خلالها ضغوطاً أكاديمية واجتماعية متزايدة، وتشكل لديهم ملامح الهوية النفسية والاجتماعية، مما يجعل تنمية مهارات الصحة النفسية في هذه المرحلة ضرورة تربوية وإرشادية ملحة (خماذ وبن نويوة، 2023؛ WHO, 2021).

وقد أكدت عدد من دراسات الإرشاد النفسي التربوي أن المدرسة الثانوية تمثل بيئة محورية لتنمية الصحة النفسية؛ من خلال المناخ المدرسي الداعم، والأنشطة الصفية واللاصفية، وبرامج التوجيه والإرشاد النفسي (الطيب، 2020؛ الزين، 2021)، وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن المدارس التي تتبنى ممارسات تعليمية شاملة، وتوفر دعماً

نفسياً منظماً، تسهم في رفع مستويات المرونة النفسية والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب، وتقلل من معدلات القلق والضغط النفسية (UNESCO, 2022).

ومن منطلق الحديث عن برنامج تنمية القدرات البشرية بوصفه إطاراً داعماً للدراسة والذي يُعد أحد البرامج الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030، ويهدف إلى تمكين الأفراد من حياة عامرة وصحية من خلال تطوير المهارات الأساسية والمستقبلية، بما في ذلك المهارات النفسية والاجتماعية (برنامج تنمية القدرات البشرية، 2021). وفي هذه الدراسة، يُستخدم البرنامج كإطار مرجعي يفسر أهمية تنمية مهارات الصحة النفسية المستدامة في المرحلة الثانوية، وليس كمتغير مستقل، وذلك من خلال اتساق أهدافه مع: تعزيز المرونة النفسية، دعم الرفاه النفسي، بناء شخصية الطالب المتكاملة.

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود الوطنية والدولية الساعية إلى تعزيز التنمية المستدامة، تشير التقارير الدولية الحديثة إلى استمرار التحديات المرتبطة بـ "التنمية البشرية"، ولا سيما تلك المتعلقة بجودة التعليم وبناء القدرات النفسية والاجتماعية للأفراد؛ فقد أظهر تقرير لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (UNESWCWA, 2022) ارتفاع مؤشر تحديات التنمية في الدول العربية خلال العقد الماضي، مع بروز بُعد التنمية البشرية كأحد أكثر الأبعاد تحدياً، الأمر الذي يعكس محدودية فاعلية الأنظمة التعليمية في تنمية المهارات الشخصية والنفسية المستدامة لدى المتعلمين.

وفي السياق السعودي، ورغم التحسن الملحوظ في مؤشرات التنمية التقليدية؛ إلا أن الفجوة بين مؤشر التنمية البشرية ومؤشرات الاستدامة البشرية ما تزال قائمة، مما يشير إلى الحاجة إلى تبني أطر تعليمية أكثر شمولاً تركز على جودة المخرجات التعليمية، وبخاصة تلك المرتبطة بالصحة النفسية والرفاه المستدام، انسجاماً مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 وبرنامج تنمية القدرات البشرية (HCDP, 2024).

وانطلاقاً من هذا التوجه، تبنت المملكة العربية السعودية مبادرة شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلّم بوصفها إطاراً استراتيجياً يهدف إلى دعم التعلّم مدى الحياة، وتعزيز البيئات التعليمية الشاملة، وتحسين جودة الحياة والرفاه النفسي داخل المجتمعات المحلية، وهو ما يُجسّده مشاركة عدد من المدن السعودية في هذه الشبكة خلال الأعوام الأخيرة (وكالة الأنباء السعودية، 2024؛ UNESCO, 2021)؛ غير أن مراجعة الأدبيات تكشف أن معظم الدراسات المرتبطة بمدن التعلّم ركزت على المستويات المجتمعية أو الحضرية، مع محدودية واضحة في تناول السياق المدرسي بوصفه المجال الرئيس لتكوين المهارات النفسية في مراحل النمو المبكرة والمتوسطة.

أما من منطلق العلاقة التفسيرية بين مدن التعلّم والصحة النفسية المستدامة، فقد تشير الأدبيات الحديثة إلى أن تطبيق معايير مدن التعلّم في البيئة المدرسية يسهم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من خلال: توفير بيئات تعليمية داعمة نفسياً، تعزيز المشاركة والتفاعل الاجتماعي، استخدام التكنولوجيا لتخفيف الضغوط التعليمية، دعم التعلّم الذاتي والتعلّم مدى الحياة. وبذلك، تُسهم مدن التعلّم في بناء بيئة مدرسية تعزز المرونة النفسية، والتوافق

الانفعالي، والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وبرنامج تنمية القدرات البشرية (Pagkratis & Dobson, 2023 ؛ UNESCO, 2022).

ومن حيث التحديات والفرص المتاحة فقد تواجه المدارس بعض التحديات التي تقف عائق أمام تطبيق بعض معايير شبكة اليونسكو، ففي دراسة أجراها السعودي (2021) تبين أن تحقيق التنمية المستدامة من خلال التحول لمدرسة بيئية يواجه بعض التحديات كنقص الإمكانيات المادية التي تشكل عائق أمام تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وكثرة المباني المدرسية القديمة التي لا تراعي البيئة والتنمية المستدامة، الاعتماد على التمويل الحكومي ومحدودية المصادر البديلة، ضعف المناهج وعدم إلمامها بمواضيع البيئة والتنمية المستدامة، وضعف مشاركة مؤسسات المجتمع في تلبية احتياجات المدرسة وتقديم المساعدات المختلفة لها. كما أن تعزيز عملية التعلّم مدى الحياة يمكن أن يواجه صعوبات كبيرة على الأشخاص الأكبر سناً، والسكان في المناطق الريفية والنائية، والأشخاص ذوي المهارات المحدودة في القراءة والكتابة، كما أن أولئك الذين يعانون من الفقر يفتقرون غالباً إلى المهارات الرقمية؛ مما قد يشكل عائقاً أمام قدرتهم على الوصول للتكنولوجيا الجديدة أو استخدامها بشكل فعال (UNESCO, 2023).

وترى الباحثة أن هناك تحديات أخرى يمكن أن تواجه تطبيق معايير اليونسكو لمدن التعلّم، كالتحديات الإدارية وعدم وضوح السياسات وآليات التنفيذ لهذه المعايير في المدارس، واعتماد بعض المدارس على المناهج التقليدية والتي لا تناسب مهارات العصر الحالي وقلة تركيزها على مفاهيم التنمية المستدامة والتعلّم مدى الحياة، إضافةً لضعف البنية التحتية التعليمية، ومقاومة التغيير من بعض المعلمين والمجتمعات، كما أن تجاوز هذه التحديات يتطلب خطط شاملة لتطوير السياسات، تحديث المناهج، تمكين المعلمين، وتحسين البنية التحتية، من خلال تعاون جميع الأطراف المعنية.

أما الفرص المتاحة التي تقدمها شبكة اليونسكو والمدارس في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، فقد وضعت اليونسكو خمسة ركائز أساسية لتعزيز وحماية الصحة النفسية في بيئات التعلّم والمدارس ووجهت الحكومات نحو دمجها في السياسات الخاصة بقطاع التعليم، وشملت هذه الركائز: خلق بيئة تعليمية ملائمة للصحة النفسية والرفاه الإيجابي، ضمان وصول الطلاب لخدمات الدعم في مجال التدخل المبكرة والصحة النفسية، تعزيز رفاهية المعلم من خلال ضمان وجود استراتيجيات للعمل بها في مجال الدعم النفسي، تعزيز قدرات الكوادر التعليمية في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، ضمان التعاون الفعال والهادف بين المدرسة والأسرة والمجتمع لبناء بيئة تعليمية آمنة (UNESCO, 2022).

وبالحديث عن الدراسات العربية التي تناولت مدن التعلّم، هدفت دراسة جزر (2023أ)، التي طُبقت في سياق إداري محلي، إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الحكومة في تطوير الأداء الإداري لمدن التعلّم في ضوء تجربة الصين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على المقابلة والدراسة المسحية، وطُبقت على عينة قوامها (10) من المحافظين ونوابهم ممن شاركوا في تحويل مدّهم إلى مدن تعلّم. وتوصلت النتائج إلى توافق توجهات القيادات الإدارية مع معايير شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلّم، وأوصت بضرورة تبني أطر تنظيمية واضحة لإدارة مدن التعلّم. وتتفق

هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول مفهوم مدن التعلّم ومعاييرها، إلا أنها ركزت على البعد الإداري الحضري ولم تتناول البيئة المدرسية أو الأبعاد النفسية. وهدفت دراسة جزر (2023ب)، المطبقة في مصر، إلى تحديد متطلبات تحسين الأداء المؤسسي في إدارة مدن التعلّم في ضوء تجارب عالمية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة من الخبراء والمستشارين في إدارة مدن التعلّم. وأظهرت النتائج أهمية الشراكات بين المؤسسات التعليمية، والمجتمع المدني، والقطاع العام الخاص. وتكمن صلتها بالدراسة الحالية في تأكيدها على دور المؤسسات التعليمية ضمن منظومة مدن التعلّم، إلا أنها لم تتناول أثر ذلك على الطلاب أو الصحة النفسية. وفي ذات السياق تناولت دراسات التعلم مدى الحياة في السياق المدرسي حيث سعت دراسة السيد (2023)، المطبقة في المدارس، إلى التعرف على دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الجيد وتعزيز التعلم مدى الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة. واستخدمت المنهج الميداني، وأداتي المقابلة والاستبانة، وطبقت على (90) من أخصائي المكتبات المدرسية. وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة متوسط، وأن أبرز الأدوار تركزت في تنمية مهارات القراءة مدى الحياة، مع وجود تحديات تتعلق بنقص المصادر الرقمية. وتتفق مع الدراسة الحالية في تركيزها على التعلم مدى الحياة داخل المدرسة، لكنها لم تتناول الصحة النفسية أو معايير مدن التعلّم بشكل مباشر.

أما من منطلق الدراسات الأجنبية فقد كشفت دراسات التعلم مدى الحياة والصحة النفسية؛ كما في دراسة (Narushima et al. (2013)، المطبقة في كندا، عن العلاقة بين التعلم مدى الحياة والرفاهية النفسية لدى كبار السن باستخدام المنهج الاستقصائي، ومقياس الرفاهية النفسية، وطبقت على عينة بلغت (699) مشاركاً فوق سن 60 عامًا. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاستمرار في التعلم ومستوى الرفاهية النفسية والصحة الاجتماعية. وتبرز أهمية هذه الدراسة في دعم العلاقة النظرية بين التعلم المستمر والصحة النفسية، إلا أنها انصبت على فئة عمرية مختلفة ولم تُطبّق في السياق المدرسي. أما الدراسات التي تناولت مدن التعلّم والتنمية المستدامة كما في دراسة (Biao et al. (2013) التي سعت إلى ترسيخ مفهوم مدن التعلّم في إفريقيا لتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل تجارب عدد من المدن الإفريقية. وأوصت بضرورة إشراك مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المدني في دعم مدن التعلّم. وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الإطار المفاهيمي لمدن التعلّم، لكنها لم تتناول المؤسسات المدرسية أو الأبعاد النفسية للمتعلمين. بالإضافة إلى دراسة (Osborne et al. (2013) التي هدفت إلى تحليل دور مدن التعلّم في تحقيق الدمج الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئات الحضرية، باستخدام تحليل الوثائق والتقارير الدولية. وأكدت النتائج ضرورة تطوير أدوات تقييم لقياس أثر مدن التعلّم وتحويلها إلى سياسات عملية. وتدعم هذه الدراسة أهمية القياس والتقويم، إلا أنها لم تتطرق إلى المرحلة الثانوية أو الصحة النفسية المستدامة. وتؤكد نتائج الدراسات الحديثة أن التعلم مدى الحياة، حين يُترجم إلى ممارسات تعليمية داخل المؤسسات المدرسية، يساهم في تنمية مجموعة من المهارات النفسية المستدامة، مثل المرونة النفسية، والتكيف، والتنظيم الانفعالي، والانخراط الإيجابي في التعلم (Azam et al., Borinshteyn & Orlenko, 2020). وتشير هذه الدراسات إلى أن التركيز على المهارات - وليس الاقتصار على المعرفة - يمثل

مدخلاً أكثر استدامة في تعزيز الصحة النفسية، لكون المهارات قابلة للنقل والتطبيق عبر مواقف الحياة المختلفة، وتدعم الوقاية النفسية على المدى الطويل.

وتُعد المرحلة الثانوية على وجه الخصوص مرحلة نمائية حرجة في بناء مهارات الصحة النفسية المستدامة، إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تشهد تصاعداً في الضغوط الأكاديمية والانفعالية، وتشكّل الهوية، واتساع التفاعل الاجتماعي، مما يجعل الطلاب أكثر عرضة لمشكلات القلق والتوتر وضعف التكيف النفسي (Sawyer et al., 2021). كما تشير الأدبيات إلى أن التدخلات المدرسية الوقائية خلال هذه المرحلة تُعد أكثر فاعلية من حيث الأثر والاستدامة مقارنة بالتدخلات العلاجية اللاحقة (Patel et al., 2022).

وعلى الرغم من هذا الزخم البحثي، نستخلص الفجوة البحثية من خلال تحليل الدراسات السابقة، التي ركزت أغلب الدراسات فيها على مدن التعلّم من منظور إداري أو مجتمعي حضري، دون التعمق في تطبيق معاييرها داخل المدارس الثانوية. كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين التعلّم مدى الحياة والرفاهية النفسية، إلا أنها ركزت على فئات عمرية أخرى خارج السياق المدرسي. ولم تتناول الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثة - دور تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما انه غاب الربط بين معايير مدن التعلّم وبرنامج تنمية القدرات البشرية بوصفه إطاراً وطنياً داعماً في الدراسات السابقة. وعليه، تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة ميدانية تربوية تستقصي واقع تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية. ويسعى هذا البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟

أسئلة البحث

1. ما مستوى تفعيل معايير مدن التعلّم في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟

أهداف البحث

- يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
1. تحديد واقع تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.
 2. رصد أهم التحديات التي تواجه تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟

أهمية البحث

برزت أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية من خلال تناول مفهوم مهارات الصحة النفسية المستدامة في ضوء الإرشاد النفسي التربوي، وربطه بمعايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم، وهو ربط لم يحظَ بمعالجة بحثية كافية في الدراسات العربية، ولا سيما في السياق المدرسي الثانوي.
- تقديم إطار تحليلي يدمج بين مدخل مدن التعلّم ومدخل الصحة النفسية المستدامة، بما يسهم في توسيع الفهم النظري لدور البيئات التعليمية في تعزيز الرفاه النفسي المستدام، بعيداً عن المقاربات العلاجية الضيقة التي تركز على المشكلات النفسية فقط.
- سد فجوة معرفية في مجال الإرشاد النفسي التربوي تتعلق بدراسة واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم من منظور أفراد التشكيلات المدرسية، بوصفهم الفاعلين الرئيسيين في ترجمة السياسات التعليمية إلى ممارسات نفسية وتربوية داخل المدرسة.
- دعم التوجهات النظرية الحديثة التي تؤكد الانتقال من التركيز على النتائج التعليمية إلى التركيز على المهارات النفسية المستدامة كأحد مخرجات التعليم النوعي، بما يعزز التكامل بين التعليم، الصحة النفسية، والتنمية البشرية.

الأهمية التطبيقية

- توفير مؤشرات واقعية لصانعي القرار التربوي حول مستوى تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في المدارس الثانوية، بما يساعد في تطوير السياسات والبرامج المدرسية الداعمة للصحة النفسية المستدامة.
- دعم ممارسات الإرشاد النفسي المدرسي من خلال تحديد الجوانب المدرسية المرتبطة بتعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية، بما يسهم في توجيه البرامج الوقائية والإرشادية داخل المدرسة.
- تمكين القيادات المدرسية وأفراد التشكيلات المدرسية من الاستفادة من نتائج الدراسة في تحسين بيئة المدرسة النفسية، عبر مواءمة الممارسات التعليمية مع معايير دولية داعمة للرفاه النفسي والتعلّم المستدام.
- الإسهام في تطوير الخطط التشغيلية للمدارس الثانوية من خلال إدماج مهارات الصحة النفسية المستدامة ضمن البرامج التعليمية والإرشادية، بما ينسجم مع أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية.
- تقديم أساس علمي لتصميم مبادرات مدرسية وشراكات مجتمعية مستندة إلى معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم، بما يعزز بيئات تعليمية داعمة للصحة النفسية داخل المدرسة وخارجها.

مصطلحات البحث

مدن التعلّم (Learning Cities): تُعرّف مدن التعلّم بأنها إطار دولي أطلقته منظمة اليونسكو بهدف إلى دعم التعلّم مدى الحياة من خلال تنسيق الجهود التعليمية داخل المجتمع، وتعزيز الشراكات بين المؤسسات التعليمية

والمجتمعية، بما يسهم في تحسين جودة التعليم والرفاه الاجتماعي. (UNESCO, 2021). تعرف مدن التعلّم بأنها: "إطار يدمج أشكالاً متنوعة من التعلّم-الرسمي وغير الرسمي- عبر سياقات مختلفة مثل المنازل وأماكن العمل والمجتمعات والأنشطة الترفيهية، وهي مصممة لتعزيز التعلّم مدى الحياة، وتمكين الأفراد، وتعزيز الاندماج الاجتماعي، والنمو الاقتصادي، والتنمية الثقافية، والاستدامة. وتقوم المدن التعليمية بتطوير البنى التحتية التي تسهل الاستثمارات الداخلية، وتعزز القدرة التنافسية العالمية، وتعزز تقاسم الموارد من خلال التعاون المحلي والدولي" (Iamtrakul et al., 2022, p.4). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المدن التي تلتزم بمبدأ التعلّم مدى الحياة وتعتمد على تبادل المعارف والخبرات بشكل مستمر. كما أنها مجموعة الممارسات والسياسات التعليمية المدرسية في المرحلة الثانوية التي تتوافق مع معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم، كما يدركها أفراد التشكيلات المدرسية، فهي مدن تسعى إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي والنمو الاقتصادي من خلال توفير بيئات تعليمية تدعم التعلّم في مختلف السياقات، ويُقاس ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب في أبعاد الاستبانة الخاصة بتفعيل هذه المعايير داخل المدرسة .

الصحة النفسية المستدامة: تشير مهارات الصحة النفسية المستدامة إلى القدرات النفسية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع الضغوط، والحفاظ على التوازن الانفعالي، وتعزيز الرفاه النفسي على المدى الطويل (Galderisi et al., 2021). كما تُعرّف الباحثة مهارات الصحة النفسية المستدامة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة المهارات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المرتبطة بالمرونة النفسية، وتنظيم الانفعالات، والتكيف مع الضغوط المدرسية، كما يُقدّر أفراد التشكيلات المدرسية، ويُقاس ذلك من خلال متوسط درجات استجاباتهم على فقرات الاستبانة المخصصة لهذا المتغير .

التشكيلات المدرسية: تشير التشكيلات المدرسية إلى الكوادر التنظيمية والتربوية التي تعمل داخل المدرسة وتشارك في تنفيذ العملية التعليمية والإرشادية (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ، ص4). تُعرّف التشكيلات المدرسية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: المعلمون، والإداريون، والموجهون الطلابيون العاملون في المدارس الثانوية، الذين يشتركون في تعزيز المهارات الاجتماعية والنفسية والصحية من خلال مناهج وأنشطة تفاعلية تتماشى مع معايير اليونسكو لمدن التعلّم. حيث تشمل هذه التشكيلات الدور التعاوني بين الأفراد لتوفير بيئة تعليمية تعزز الصحة النفسية المستدامة، وتدعم التعلّم مدى الحياة في ضوء الأهداف التنموية الوطنية، كما أنهم شاركوا في الإجابة عن أداة الدراسة، وتمثل استجاباتهم مصدر البيانات الرئيس لتحديد واقع تفعيل معايير مدن التعلّم.

برنامج تنمية القدرات البشرية: برنامج تنمية القدرات البشرية هو أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030، ويهدف إلى تطوير مهارات وقدرات المواطنين عبر مراحل التعليم المختلفة، بما يعزز جاهزيتهم للمستقبل (HCDP, 2024). وتعرف الباحثة برنامج تنمية القدرات البشرية إجرائياً بأنه: البرنامج الوطني الذي يسعى إلى تزويد العاملين في قطاع التعليم والطلاب في المملكة العربية السعودية بالمعارف والمهارات الأساسية ومهارات المستقبل التي تمكنهم من تحقيق التنافسية في السوقين المحلي والعالمي .

حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على قياس مستوى تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في البيئة المدرسية الثانوية، ودورها في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة لدى الطلاب، وذلك من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية، في إطار أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية.
- الحدود المكانية: أُجريت الدراسة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمنطقة المدينة المنورة.
- الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1446هـ.
- الحدود البشرية: تمثّل مجتمع الدراسة في أفراد التشكيلات المدرسية العاملين في المرحلة الثانوية، وهم: (المعلمون، والإداريون، والموجهون الطلابيون)، الذين لهم دور مباشر في تنفيذ البرامج التعليمية والداعمة للصحة النفسية داخل المدرسة.
- الحدود المنهجية: اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: تم إتباع المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مستويات واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو والتحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو.

إجراءات البحث: للإجابة على تساؤلات البحث تم تتبع الاديات المتعلقة بمتغيري واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو والتحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو والدراسات السابقة في هذا المجال. وتم بناء استبانة (واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو والتحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو) تتناسب مع موضوع البحث وعينته في البيئة السعودية، وتم عرضها على التحكيم المتخصص. وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال صدق الاتساق الداخلي، وثباتها بتطبيق معامل كرونباخ ألفا. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث. وتم استخدام كلا المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة البحث. وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في برنامج (SPSS).

وتم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من خلال إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة، وضمان سرية البيانات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، والمشاركة الطوعية دون أي إلزام، ودعم الصدق الخارجي للدراسة من خلال اختيار عينة عشوائية تمثل مجتمع البحث، بما يسهم في إمكانية تعميم النتائج في حدود مجتمع الدراسة.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع أفراد التشكيلات المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة المدينة المنورة، ويشمل ذلك المعلمين، وقادة المدارس ووكلاءهم، والموجهين الطلابيين، بوصفهم الفئات الأكثر ارتباطاً بتطبيق السياسات التعليمية، وتنفيذ الأنشطة التربوية، ودعم الجوانب النفسية للطلاب داخل البيئة المدرسية تكون مجتمع البحث من أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة، وذلك لتضمنين أفراد ذوي

خبرة ومعرفة حول تطبيق معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في هذا السياق.. وجاء اختيار منطقة المدينة المنورة لكونها من المناطق التعليمية التي تشهد تنوعاً في المدارس الثانوية من حيث الحجم والتنظيم والخبرات التربوية، فضلاً عن تبنّيها توجهات داعمة لمبادئ التعلّم مدى الحياة وتنمية القدرات البشرية، بما ينسجم مع معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم، الأمر الذي يجعلها سياقاً ملائماً لدراسة واقع تفعيل هذه المعايير داخل المدارس الثانوية.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من مجتمع الدراسة باستخدام العينة العشوائية البسيطة، بهدف ضمان تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع في المشاركة، وتعزيز تمثيل الفئات المختلفة داخل التشكيلات المدرسية. وبلغ حجم العينة (88) فرداً من أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة، موزعين على فئات المجتمع المدرسي الرئيسة (المعلمون، والإداريون، والموجهون الطلابيون)، وبما يحقق تمثيلاً مناسباً لتلك الفئات في ضوء حجم المجتمع الكلي. وقد روعي في اختيار العينة؛ تمثيل الفئات الوظيفية المختلفة داخل التشكيلات المدرسية.

أداة البحث استبانة (واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو) من إعداد الباحثة: في ضوء أهداف البحث وأسئلتها، وطبيعة المتغيرات محل الدراسة، استخدمت الباحثة الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات من أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية، لما تتميز به من ملاءمتها للدراسات الوصفية التي تستهدف قياس الاتجاهات والآراء والواقع التطبيقي داخل البيئات التعليمية.

أولاً: الأساس العلمي لبناء الاستبانة : تم بناء فقرات الاستبانة بالاعتماد على:

- الأدبيات التربوية والنفسية المرتبطة بمفاهيم مدن التعلّم، والتعلّم مدى الحياة، والرفاهية والصحة النفسية في السياق التعليمي.
- معايير شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلّم (UNESCO Global Network of Learning Cities)، ولاسيما المعايير المرتبطة بدعم التعلّم في المؤسسات التعليمية، وبناء البيئات الداعمة للرفاه النفسي.
- نتائج عدد من الدراسات السابقة التي تناولت تفعيل معايير مدن التعلّم والتعلّم المستدام في البيئات التعليمية. وبناءً على ذلك، جرى اشتقاق الفقرات بصورة مباشرة تعكس المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس داخل المدرسة الثانوية، من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية.

ثانياً: بناء الاستبانة ومحاورها : تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من محورين رئيسيين:

- **المحور الأول:** واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في البيئة المدرسية الثانوية، ويتكوّن من (19) فقرة.
- **المحور الثاني:** التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في المدارس الثانوية، ويتكوّن من (22) فقرة.

واعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي، وفق التدرج الآتي: أوافق بشدة = 5، أوافق = 4، محايد = 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة = 1، وتراوح الدرجة الكلية للاستبانة بين (41-205) درجة.

ثالثاً: إجراءات الصدق

1. **صدق المحتوى (Content Validity):** للتحقق من صدق المحتوى، عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، بهدف التأكد من: مدى مناسبة الفقرات لأهداف البحث ومتغيراته، وضوح الصياغة اللغوية وخلوها من الغموض، مدى تمثيل الفقرات لمجالات القياس داخل كل محور. وبناءً على ملاحظات المحكّمين، أُجريت التعديلات اللازمة، والتي شملت: إعادة صياغة بعض العبارات، تبسيط الصياغة اللغوية، حذف أو دمج بعض الفقرات المتداخلة، إعادة التدقيق الإملائي والنحوي. ثم أُعيد عرض الاستبانة بعد التعديل للتأكد من ملاءمتها النهائية لأغراض البحث.

ويُشار إلى أن هذا الإجراء يُعدّ تحققاً من صدق المحتوى، وليس مجرد صدق ظاهري.

3. **الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):** للتحقق من الاتساق الداخلي، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة استطلاعية.

الاتساق الداخلي: تم إيجاد مؤشرات الصدق للاستبانة من خلال إيجاد معاملات الاتساق الداخلي بين مفردات المحور والدرجة الكلية للمحور بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، والنتائج موضحة في الجدول المرفق في ملحق (6). وكما يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط ما بين المفردات المكونة للمحور الأول **واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو** مع الدرجة الكلية للمحور جاءت جميعها دالة موجبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وقد تراوحت قيم تلك المعاملات للمحور الأول ما بين (0.678-0.924) مما يدل على أن هناك اتساق بين جميع المفردات وأنها جميعها تمثل مقياس واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو، وبالتالي فإنه يتمتع بصدق التكوين الفرضي.

وبينما يتضح أن قيم معاملات الارتباط للمحور الثاني التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو مع الدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعها دالة موجبة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) و ($\alpha \leq 0.05$)، وقد تراوحت قيم تلك المعاملات ما بين (0.419-0.872) مما يدل على أن هناك اتساق بين جميع المفردات وأنها جميعها تمثل التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو، وبالتالي فإنه يتمتع بصدق التكوين الفرضي.

الاتساق الداخلي: كطريقة أخرى لإيجاد مؤشرات صدق المضمون للاستبانة تم إيجاد معامل الارتباط ما بين كل عبارة والدرجة الكلية المصححة. وكانت قيم معامل الارتباط للمحور الأول: **واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو** تتراوح ما بين (0.678-0.924) وهي موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بينما للمحور الثاني: التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو تم إيجاد معامل الارتباط ما بين كل عبارة والدرجة الكلية المصححة. وكانت قيم معامل الارتباط في عبارات التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو تتراوح ما بين (0.419-0.872) وهي موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول 1

معاملات الاتساق الداخلي (صدق المضمون) للعلاقة بين مفردات واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو والدرجة الكلية للمقياس. $n = 30$

قيم معامل الارتباط	قيم العبارة	قيم معامل الارتباط	قيم العبارة	قيم معامل الارتباط	قيم العبارة
.868**	15	.942**	8	.785**	1
.906**	16	.926**	9	.900**	2

واقع تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة
نظر أفراد التشكيلات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية
سمية بنت قاسم العنزي

.682**	17	.774**	10	.863**	3
.817**	18	.678**	11	.900**	4
.717**	19	.923**	12	.880**	5
		.886**	13	.846**	6
		.738**	14	.917**	7

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول 2

يوضح معاملات الاتساق الداخلي (صدق المضمون) للعلاقة بين مفردات التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو والدرجة الكلية للمقياس. ن=30

قيم معامل الارتباط	قيم العبارة	قيم معامل الارتباط	قيم العبارة	قيم معامل الارتباط	قيم العبارة
.650**	17	.665**	9	.475**	1
.857**	18	.834**	10	.531**	2
.724**	19	.807**	11	.650**	3
.533**	20	.872**	12	.571**	4
.533**	21	.872**	13	.723**	5
.781**	22	.833**	14	.723**	6
		.695**	15	.419*	7
		.703**	16	.785**	8

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

تراوحت معاملات الارتباط في المحور الأول بين (0.678 – 0.924)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.01$ ، وتراوحت معاملات الارتباط في المحور الثاني بين (0.419 – 0.872)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ، وتشير هذه النتائج إلى تمتع فقرات الاستبانة بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي، بما يدعم صدق البناء الداخلي للأداة في حدود المنهج المستخدم.

لم يتم إجراء تحليل عاملي استكشافي أو تأكيدي، ويُعد ذلك من حدود الدراسة المنهجية.

رابعاً: ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، على عينة استطلاعية

بلغ عددها (30) مفردة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 3

معاملات الثبات الاستبانة (واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو)

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو	19	0.976
التحديات التي تواجه التفعيل	22	0.947

وُتعد هذه القيم مرتفعة، وتشير إلى مستوى عالٍ من الثبات الداخلي للاستبانة.

خامساً: اعتماد الأداة: في ضوء إجراءات البناء، والتحكيم، والتحقق من الصدق والثبات، اعتمدت الاستبانة في صورتها النهائية بوصفها أداة مناسبة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، ضمن حدود المنهج الوصفي الكمي المستخدم.

في ضوء أهداف هذه الدراسة وأسئلتها، ستمثل البيانات الأولية في الاستبانة Questionnaire والتي أعدتها الباحثة بالاستعانة بآراء ذوي الخبرة والمختصين في هذا المجال، حيث تم بناء استبانة وتحكيمها كأداة لجمع البيانات

والمعلومات من عينة البحث المستخدمة، وعرفها العساف (2012) بأنها "عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة، حيث تعتبر الاستبانة الأداة الرئيسية الملائمة والمناسبة للدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات التي جرى تعيبتها من قبل المستجيبين من أفراد العينة. وتكونت هذه الاستبانة من محورين رئيسيين، المحور الأول: واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو، ويتكون من (19) فقرة، المحور الثاني: التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو، ويتكون من (22) فقرة. تم استخدام الاستبانة للكشف عن واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو والتحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها. وسيختار المفحوص من بين المفردات واحدة من الخمس بدائل (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، أعارض=2، أعارض بشدة=1). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (41-205) درجة.

سادساً: الأساليب الإحصائية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستويات واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو والتحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو، واختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الافتراضي لدرجات المحورين.

نتائج أسئلة البحث ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها : للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على ما واقع تفعيل معايير مدن التعلم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) للعينة الواحدة، كما في الجدول رقم (4).

جدول 4

الإحصاءات الوصفية واختبار (ت) للعينة الواحدة لتغير واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو				
دالة إحصائية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو	73.53	15.88	9.770	.000

ويتضح من الجدول (4) أن مستوى تفعيل معايير شبكة اليونسكو لدى التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة على المقياس الكلي لواقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الافتراضي لدرجات المقياس (57) وبلغ المتوسط الحالي للعينة (73.53). وللتحقق من الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الافتراضي لدرجات المقياس تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، فمن الجدول السابق نجد أن قيمة $t = (9.770)$ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وبالنظر للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الافتراضي لدرجات المقياس نجد أن الفرق يساوي (16.53) لصالح متوسط العينة الحالية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت النتائج أن مستوى واقع تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط

الحالي للعينه (73.53) من متوسط افتراضي (57). وقد كانت قيمة اختبار (ت) للعينه الواحدة دالة إحصائياً (ت) = 9.770 عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وكان الفرق بين متوسط العينه والمتوسط الافتراضي (16.53) لصالح متوسط العينه الحاليه، مما يشير إلى أن تصورات أفراد العينه كانت أعلى بشكل دال من القيمة الافتراضية لواقع التفعيل. يكشف تحليل البيانات الإحصائية عن مستوى مرتفع ودال إحصائياً في مدى تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم داخل البيئه التعليميه للمرحله الثانويه في المدينه المنوره. هذه النتيجة تعكس توجهًا إيجابيًا نحو تبني المبادئ الأساسية لمدن التعلّم، وهو ما يتماشى بشكل وثيق مع التوجهات العالمية التي تم التأكيد عليها في دراسة جزر (2023-أ). حيث أشارت الدراسة إلى وجود توافق في استجابات العينه مع الأهداف والمبادئ التي تتبناها شبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلّم. هذا الانسجام بين الجهود المحليه والمعايير الدوليّه يمثل خطوة هامة نحو إنشاء بيئات تعليمية أكثر شمولية واستدامة، والتي بدورها تشكل أساسًا متينًا لتعزيز مختلف جوانب الصحة النفسية المستدامة في هذه المرحله التعليميه الهام.

كما إن هذا المستوى الملحوظ من تفعيل معايير شبكة اليونسكو يسلط الضوء على الأهمية المتزايدة لتبني مفهوم التعلّم مدى الحياة في صميم العملية التعليميه في المرحله الثانويه. علاوة على ذلك، يؤكد هذا الواقع الإيجابي للبحث الدور المحوري والمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق المؤسسات التعليميه في المرحله الثانويه في تبني وتطبيق معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم.

بالإضافة إلى ما سبق، يحمل تفعيل معايير شبكة اليونسكو في البيئه التعليميه في طياته اهتمامًا ضمنيًا بتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تسعى إليها الأمم المتحدة، وهو ما تم التأكيد عليه في دراسة السيد (2023) التي بحثت في دور المؤسسات التعليميه، بما في ذلك المكتبات المدرسيه، في هذا السياق الأوسع. فمن خلال تهيئة بيئه تعليمية تتوافق مع هذه المعايير الدوليّه، تساهم المدارس الثانويه بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة، والتي لا يمكن أن تتحقق بمعزل عن الاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي التشكيلات المدرسيه في المرحله الثانويه باعتباره مكونًا أساسيًا من مكونات الرفاهية الفرديه والمجتمعيه والاستدامة على المدى الطويل.

وبالرغم من أن الدراسة الحاليه لم تتناول بشكل مباشر قضية الشراكات والتعاون بين المؤسسات المختلفه، إلا أن التطبيق الفعال لمعايير شبكة اليونسكو غالبًا ما يستلزم وجود مستوى معين من التنسيق والتعاون بين مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليميه والمجتمع المحلي، وهو ما تم التأكيد عليه في دراسة جزر (2023-ب). إن وجود مستوى مرتفع من تفعيل هذه المعايير داخل المدارس الثانويه يمكن أن يكون مؤشرًا إيجابيًا على وجود بيئه محفزة أو على الأقل بداية لتكوين مثل هذه الشراكات الداعمة التي يمكن أن تعزز بشكل كبير جهود تعزيز الصحة النفسية المستدامة التشكيلات المدرسيه في المرحله الثانويه.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: ما أبرز التحديات التي

تواجه تفعيل معايير مدن التعلّم في تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة في مدارس المرحله الثانويه بالمدينه المنوره؟ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت) للعينه الواحدة يوضحها الجدول رقم (5).

الإحصاءات الوصفية واختبار (ت) للعينات الواحدة لمتغير التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو

التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	دالة إحصائية
	14.13	15.73	-30.927	.000	

ويتضح من الجدول (5) أن مستوى التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو لدى أفراد التشكيلات المدرسية المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة على المقياس الكلي للتحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو كان منخفضاً، كما في الشكل (10). إذ بلغ المتوسط الافتراضي لدرجات المقياس (66) وبلغ المتوسط الحالي للعينات (14.13) بانحراف معياري (17.73). علماً بأن الدرجة الكلية تتراوح بين 22 و110 درجة. وللتحقق من الفروق بين المتوسط الحسابي للعينات والمتوسط الافتراضي لدرجات المقياس تم استخدام اختبار (ت) للعينات الواحدة، كما في الجدول (5)، حيث أن قيمة ت = (-30.927) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$. وبالنظر للفروق بين متوسط العينة والمتوسط الافتراضي لدرجات المقياس نجد أن الفرق يساوي (-51.87) وأن متوسط العينة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي، والفرق في صالح المتوسط الافتراضي (لأنه الأعلى)؛ مما يدل على أن أداء العينة كان أقل بشكل جوهري من القيمة المتوقعة أو المرجعية تجاه التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية في ضوء أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشارت النتائج إلى أن مستوى التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في مهارات الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة كان منخفضاً. فقد بلغ المتوسط الحالي للعينات للتحديات (14.13) من متوسط افتراضي (66). وكانت قيمة اختبار (ت) للعينات الواحدة دالة إحصائية (ت = -30.927 عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$)، وكان الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الافتراضي (-95.87) لصالح المتوسط الافتراضي (الأعلى)، مما يدل على أن تصورات أفراد العينة كانت أعلى بشكل جوهري من القيمة المتوقعة أو المرجعية للتحديات التي تواجه التفعيل. ويُفسّر ذلك على أنه مؤشر إيجابي يفيد بوجود بيئة مدرسية داعمة لتفعيل معايير شبكة اليونسكو، أو بامتلاك أفراد التشكيلات المدرسية وعياً ومهارات تساعدهم في تجاوز العقبات المرتبطة بتطبيق تلك المعايير. كما يُلاحظ أن ارتفاع قيمة الانحراف المعياري يدل على تباين واضح في استجابات المشاركين، ما يشير إلى اختلاف تصوراتهم حول حجم التحديات تبعاً لاختلاف البيئات التعليمية أو الخبرات الفردية.

تشير النتائج الإحصائية بوضوح إلى وجود مستوى منخفض من التحديات التي تواجه تفعيل معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلّم في سياق تعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة كما يدركها أفراد التشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية في المدينة المنورة. من المحتمل أن تكون بعض هذه التحديات ذات طبيعة إدارية وتنظيمية، وهو ما يتفق مع تأكيد دراسة جزر (2023-ب) على أهمية وجود هياكل إدارية فعالة وخطط واضحة لتطوير إدارة مدن

التعلم. فإذا كانت هناك صعوبات في آليات التنفيذ أو عدم وضوح في الأدوار والمسؤوليات، فقد يعيق ذلك تبني ممارسات جديدة تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية المستدامة وتفعيل معايير اليونسكو بشكل سلس وفعال. وبالتالي، يصبح من الضروري إجراء تقييم شامل للسياسات والاستراتيجيات الحالية، كما دعت إليه دراسة اوسبورن وآخرون (Osborne et al., 2013)، لتحديد نقاط الضعف ومعالجتها بهدف تحسين مستوى تفعيل معايير اليونسكو وتأثيرها الإيجابي على الصحة النفسية المستدامة للتشكيلات المدرسية في المرحلة الثانوية.

توصيات البحث:

- يمكن تقديم التوصيات التالية بهدف تعزيز تفعيل هذه المعايير وتذليل العقبات:
- إطلاق حملات توعوية وورش عمل تعريفية مكثفة لأفراد التشكيلات المدرسية (معلمين، وإداريين، وموجهين) في المرحلة الثانوية حول مفهوم وأهمية معايير شبكة اليونسكو لمدن التعلم ودورها في تعزيز الصحة النفسية المستدامة للطلاب.
- تضمين أهداف واستراتيجيات واضحة لتعزيز مهارات الصحة النفسية المستدامة ضمن الخطط التشغيلية والتطويرية للمدارس الثانوية، بما يتماشى مع معايير شبكة اليونسكو وأهداف برنامج تنمية القدرات البشرية.
- تخصيص الموارد المالية والبشرية الكافية لتفعيل برامج وأنشطة تعزز الصحة النفسية المستدامة في المدارس الثانوية، بما في ذلك توفير الكوادر المتخصصة والمواد التعليمية والتجهيزات اللازمة.
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متخصصة ومستمرة للكوادر المدرسية حول كيفية تطبيق معايير شبكة اليونسكو في تعزيز الصحة النفسية المستدامة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعرف على المشكلات النفسية الأولية والتعامل معها.
- تعزيز دور الموجهين التربويين والنفسيين في المدارس الثانوية وتزويدهم بالأدوات والاستراتيجيات اللازمة لدعم الطلاب وتعزيز صحتهم النفسية، وتضمين عملهم ضمن إطار تفعيل معايير شبكة اليونسكو.

مقترحات البحث

- تحديات تفعيل معايير شبكة اليونسكو وتصورات تعزيز الصحة النفسية المستدامة من وجهة نظر أفراد التشكيلات المدرسية والطلاب وأولياء الأمور.
- مقارنة مستوى تفعيل معايير شبكة اليونسكو والتحديات المصاحبة بين مدارس ثانوية في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.
- أثر تفعيل معايير شبكة اليونسكو على الصحة النفسية المستدامة على طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

المراجع العربية

- أبو عيشة، زاهدة جميل. (2021). الصحة النفسية ودورها في تعزيز التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين أثناء الفصول الافتراضية. مجلة كلية التربية، 1(1)، 214-245. DOI: 10.21608/jfe.2021.154227.
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. دار الزهراء.
- الإسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا). (2022). تحديات التنمية في العالم: نحو رؤية أشمل لقضايا التنمية. <https://2u.pw/t4QMFO>
- أودينة، آسيا. (2020). دور السباحة الترويحية في تحسين الصحة النفسية لدى المرأة خلال سن اليأس [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر3.
- بن العربي، يحيى. (2013). ممارسة الألعاب الجماعية ودورها على التفاعل الاجتماعي عند لاعبي البطولة الولائية لولاية الجلفة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر3.
- بوالشرش، نورالدين. (2020). دور المدرسة في الصحة النفسية للتلميذ. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(4)، 1-30.
- بوفريدة، عبد الملك. (2021). دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في تحسين الصحة النفسية لدى تلاميذ الأقسام النهائية في مرحلة التعليم الثانوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الجزائر3.
- جزر، ولاء حسين محمد. (2023-أ). تصور مقترح لتفعيل دور الحكومة المحلية في تطوير الأداء الإداري لمدن التعلّم في مصر في ضوء تجربة جمهورية الصين الشعبية. مجلة كلية التربية، (7)، 1049-
- جزر، و. ح. م.، وقرني، أ. م. (2023). متطلبات تجويد الأداء المؤسسي لمدن التعلّم في مصر في ضوء تجارب بعض المدن العالمية. مجلة كلية التربية - جامعة بني سويف، 20(118)، 1046-1083.
- الحسن، مشاعر حسين محمد، وعباس، عبد الرحمن محمد. (2015). الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين وأولياء أمور الطلاب [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النيلين.
- خداد، محمد، وبن نويوة، سعيد. (2023). الضغوط النفسية والمدرسية وعلاقتها بمستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية، 34(2)، 1-24.
- الدرعي، سعيد بن حمد، ورضوان، سامر جميل. (2023). الصحة النفسية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الوسطى في سلطنة عمان. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، (1)، 196-215.
- الركيبي، محمد. (2019). درجة توافر أبعاد الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- رؤية السعودية 2030. (2024). برنامج تنمية القدرات البشرية: خطة التنفيذ. <https://2u.pw/PnoerO>
- الزين، إيناس موسى. (2021). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المدارس الأساسية من وجهة نظر المرشدين التربويين. مجلة روافد، 5(2)، 23-48.
- السعودي، رمضان محمد محمد. (2021). برنامج المدرسة البيئية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة دراسة مقارنة بين كندا وجنوب أفريقيا وإمكانية الإفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية، (45)، 151-328.
- السيد، أسماء حسين. (2023). دور المكتبات المدرسية في دعم التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة بما يخدم تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030: دراسة ميدانية تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 5(16)، 217-392.
- الصافوري، محمد. (2021). التمكين النفسي مدخل لتحسين الصحة النفسية لمعلمي المرحلة الثانوية. مجلة بحوث، (1)، 207-235.

- الطيب، محمد. (2020). دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدارس محلية الخرطوم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 6(2)، 39-60.
- عطا، زينب محمود، وبنات، سهيلة محمود. (2022). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند للعلاج الوجودي في تحسين الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عمان العربية. *مجلة جامعة عمان العربية*، 7(3)، 46-79.
- العمرى، مرزوق بن أحمد عبد المحسن. (2012). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- العنزي، ريم عايد. (2023). أبعاد الصحة النفسية لدى الطلبة المغتربين في الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، 1(1)، 439-463.
- الفحطاني، منال بنت مشيب عبادي. (2023). تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية 2023: دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، 30(1)، 1-30.
- المجلس العربي للشباب. (2024). الأهداف الاستراتيجية. تم الاسترجاع في 9 نوفمبر 2024، من <https://2u.pw/neBOIZ>.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية. (2024). من نحن. تم الاسترجاع في 9 نوفمبر 2024، من <https://2u.pw/haP7wC>.
- محمد، أحمد حسين، وغالي، راندا ممدوح. (2024). تصور مقترح لتطوير مدن التعلّم في مصر على ضوء تداعيات الذكاء الاصطناعي. *مجلة كلية التربية*، 40(10)، 176-216.
- محمدي، عبد الرحمن. (2023). فاعلية برنامج تدريبي للأنشطة اللاصفية في تحسين الصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مولود معمري.
- المشهوروي، مها محمد، وحرارة، شيماء محمود يونس. (2024). الكفاءة المهنية الإرشادية المدركة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة شمال غزة. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، 6(1)، 113-163.
- معتوق، خولة، ومجاهدي، الطاهر. (2021). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المكفوفين: دراسة ميدانية بمدرسة المكفوفين بالمسيلة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 6(1)، 49-80.
- نور الدين، سليمان. (2023). الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث في علوم الرياضة*، 3(1)، 1-29.
- الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية. (2021). برنامج تنمية القدرات البشرية. <https://2u.pw/r1bUhp>.
- وزارة التربية والتعليم. (1433هـ). التشكيلات المدرسية. الرياض: وزارة التربية والتعليم. <https://2u.pw/Pe54N1>.
- الوعيل، أمل بنت عمر. (2021). علاقة أبعاد الصحة النفسية بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(13)، 164-188. [10.26389/AJSRP.C250221](https://doi.org/10.26389/AJSRP.C250221)
- وكالة الأنباء السعودية. (2024، فبراير، 14). ثقافي / "اليونسكو" تضم 3 مدن سعودية ضمن الشبكة العالمية لمدن التعلّم. وكالة الأنباء السعودية. <https://www.spa.gov.sa/N2047618>.

المراجع الأجنبية

- Azam, H., Muhamad, N., & Syazwan Ab Talib, M. (2024). A review of psychological resilience: paving the path for sustainable consumption. *Cogent Business & Management*, 11(1), 24- 63.
- Barry, M. M., Clarke, A. M., Jenkins, R., & Patel, V. (2022). A systematic review of the effectiveness of mental health promotion interventions for young people in educational settings. *Health Promotion International*, 37(1), daab040. <https://doi.org/10.1093/heapro/daab040>
- Biao, I., Esaete, J., & Oonyu, J. (2013). The role of building learning cities in the rejuvenation of Africa. *International Review of Education*, 59(4), 469-488.
- Borinshteyn, E., & Orlenko, I. (2020). Continuous education as the basis of sociocultural adaptation. *ScienceRise: Pedagogical Education*, (2 (35)), 21-26.
- Galderisi, S., Heinz, A., Kastrup, M., Beezhold, J., & Sartorius, N. (2021). Toward a new definition of mental health. *World Psychiatry*, 20(2), 166-168. <https://doi.org/10.1002/wps.20835>
- Human Capability Development Program. (2024). Human Capability Development Program Annual Report 2024.

- Iamtrakul, P., Chayphong, S., & Lo, A. Y. W. (2022). Exploring the contribution of social and economic status factors (SES) to the development of learning cities (LC). *Sustainability*, 14(19), 12685. <https://doi.org/10.3390/su141912685>.
- Narushima, M., Liu, J., & Diestelkamp, N. (2013). The association between lifelong learning and psychological well-being among older adults. *Activities, Adaptation & Aging*, 37(3), 239–250.
- OECD. (2021). Education at a glance 2021: OECD indicators. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/b35a14e5-en>
- Official Site. (2022). Lifelong Learning and Life-Wide Challenges: Toward the Uncertainty of Sustainable Futures. Springer international handbooks of education, 1-17. doi: 10.1007/978-3-030-67930-9_57-2
- Osborne, M., Kearns, P., & Yang, J. (2013). Learning cities: Developing inclusive, prosperous and sustainable urban communities. *International Review of Education*, 59(4), 409–423.
- Pagkratis, K., & Dobson, S. (2024). Promoting Learning Inclusion Through the Global Network of Learning Cities and Sustainable Development Goals (SDGs). In *Learning Inclusion in a Digital Age: Belonging and Finding a Voice with the Disadvantaged* (pp. 49-63). Singapore: Springer Nature Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-99-7196-1_4
- Patel, V., Saxena, S., Lund, C., Thornicroft, G., Baingana, F., Bolton, P., ... Unützer, J. (2022). The Lancet Commission on global mental health and sustainable development. *The Lancet*, 392(10157), 1553–1598. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(18\)31612-X](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(18)31612-X)
- Sawyer, S. M., Azzopardi, P. S., Wickremarathne, D., & Patton, G. C. (2021). The age of adolescence. *The Lancet Child & Adolescent Health*, 2(3), 223–228. [https://doi.org/10.1016/S2352-4642\(18\)30022-1](https://doi.org/10.1016/S2352-4642(18)30022-1)
- Tiwary, A. R. (2023). Sustaining education, educating sustainability. *Education & Learning in Developing Nations*, 1(1), 24–25. DOI:10.26480/eldn.01.2023.24.25
- UNESCO Institute for Lifelong Learning. (2017). *Learning Cities and the SDGs: A Guide to Action*. Hamburg.
- UNESCO Institute for Lifelong Learning. (2021). *Inclusive lifelong learning in cities: Policies and practices for vulnerable groups*. Hamburg.
- UNESCO. (2017). *Learning Cities and the Sustainable Development Goals: A Guide to Action*. Retrieved from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000260442_ara
- UNESCO. (2017). *Learning Cities and the Sustainable Development Goals: A Guide to Action*. Retrieved from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000260442_ara
- UNESCO. (2022). Five essential pillars for promoting and protecting mental health and psychosocial well-being in schools and learning environments: a briefing note for national governments. Retrieved from: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000384614_ara
- UNESCO. (2023). *Lifelong Learning and Education Systems in the Age of Artificial Intelligence*. Retrieved from: https://rcepunesco.ae/ar/KnowledgeCorner/WorkingPapers/WorkingPapers/09_Lifelong_Learning_and_the_Education_Systems_WP_AR.pdf
- UNESCO. (2024). UNESCO Global Network of Learning Cities. Retrieved from: <https://www.uil.unesco.org/ar/articles/unesco-global-network-learning-cities-64-new-members-35-countries>
- UNICEF. (2015). *Reimagining life skills and citizenship education in the Middle East and North Africa: A four-dimensional and systems approach*. UNICEF.
- WHO. (2022). *World mental health report: Transforming mental health for all*. World Health Organization.

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

- Abu Aisha, Z. J. (2021). Mental health and its role in enhancing academic development among university students during virtual semesters (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, 1(1), 214–245. <https://doi.org/10.21608/jfe.2021.154227>
- Al-Assaf, S. (2012). *Introduction to research in behavioral sciences* (2nd ed.) (in Arabic). Dar Al-Zahraa.
- ESCWA (Economic and Social Commission for Western Asia). (2022). *Development challenges in the world: Towards a more comprehensive vision of development issues* (in Arabic).
- Oudina, A. (2020). *The role of recreational swimming in improving women's mental health during menopause* (Unpublished doctoral dissertation) (in Arabic). University of Algiers 3.
- Ben Al-Arabi, Y. (2013). *Practicing team sports and its role in social interaction among provincial championship players in Djelfa* (Unpublished doctoral dissertation) (in Arabic). University of Algiers 3.
- Boualsharsh, N. (2020). *The role of the school in students' mental health* (in Arabic). *Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health*, 2(4), 1–30.
- Boufrida, A. (2021). *The role of recreational physical activity in improving mental health among final-year secondary school students* (Unpublished doctoral dissertation) (in Arabic). University of Algiers 3.
- Jazar, W. H. M. (2023a). *A proposed framework for activating the role of local government in developing administrative performance of learning cities in Egypt in light of the Chinese experience* (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, (7), 1049–.
- Jazar, W. H. M., & Qarni, A. M. (2023). *Requirements for improving institutional performance of learning cities in Egypt in light of experiences of selected global cities* (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University*, 20(118), 1046–1083.
- Al-Hassan, M. H. M., & Abbas, A. M. (2015). *Mental health among secondary school students and its relationship to academic achievement from teachers' and parents' perspectives* (Unpublished master's thesis) (in Arabic). Al-Neelain University.

- Khemad, M., & Ben Nouioua, S. (2023). Psychological and school stress and their relationship to mental health among secondary school students (in Arabic). *Journal of Humanities*, 34(2), 1–24.
- Al-Darai, S. B. H., & Radwan, S. J. (2023). Mental health among twelfth-grade students in Al-Wusta Governorate, Sultanate of Oman (in Arabic). *Ibn Khaldun Journal for Studies and Research*, (1), 196–215.
- Al-Rukaybi, M. (2019). Availability of mental health dimensions among primary school teachers in Kuwait (Unpublished master's thesis) (in Arabic). Al al-Bayt University.
- Saudi Vision 2030. (2024). Human Capability Development Program: Implementation plan (in Arabic).
- Al-Zein, E. M. (2021). The role of extracurricular activities in enhancing mental health among basic school students from counselors' perspectives (in Arabic). *Rawafid Journal*, 5(2), 23–48.
- Al-Saudi, R. M. M. (2021). The environmental school program and achieving sustainable development requirements: A comparative study between Canada and South Africa and the possibility of benefiting Egypt (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, (45), 151–328.
- Al-Sayed, A. H. (2023). The role of school libraries in supporting quality education and lifelong learning to achieve the Sustainable Development Goals 2030 (in Arabic). *Scientific Journal of Libraries, Documents, and Information*, 5(16), 217–392.
- Al-Safouri, M. (2021). Psychological empowerment as an approach to improving mental health of secondary school teachers (in Arabic). *Buhuth Journal*, (1), 207–235.
- Al-Tayeb, M. (2020). The role of the school environment in enhancing psychological well-being among secondary school students (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 6(2), 39–60.
- Atta, Z. M., & Banat, S. M. (2022). Effectiveness of a group counseling program based on existential therapy in improving mental health among Arab Amman University students (in Arabic). *Arab Amman University Journal*, 7(3), 46–79.
- Al-Omari, M. B. A. (2012). School psychological stress and its relationship to academic achievement and mental health among secondary school students in Al-Laith Governorate (Unpublished master's thesis) (in Arabic). Umm Al-Qura University.
- Al-Anzi, R. A. (2023). Mental health dimensions among expatriate students in Kuwait (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, 1(1), 439–463.
- Al-Qahtani, M. B. M. A. (2023). Human capability development for social work specialists in light of the Human Capability Development Program 2023 (in Arabic). *Journal of Educational Sciences and Humanities Studies*, (30), 1–30.
- Arab Youth Council. (2024). Strategic objectives (in Arabic).
- Arab Council for Childhood and Development. (2024). About us (in Arabic).
- Mohamed, A. H., & Ghali, R. M. (2024). A proposed vision for developing learning cities in Egypt in light of artificial intelligence implications (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, 40(10), 176–216.
- Mohammedi, A. R. (2023). Effectiveness of a training program for extracurricular activities in improving mental health among middle school students (Unpublished doctoral dissertation) (in Arabic). Mouloud Mammeri University.
- Al-Mashharawi, M. M., & Harara, S. M. Y. (2024). Perceived counseling professional competence and its relationship to mental health among eleventh-grade students in North Gaza (in Arabic). *Scientific Journal of Educational Sciences and Mental Health*, 6(1), 113–163.
- Maatouq, K., & Mujahidi, T. (2021). Psychological adjustment and its relationship to achievement motivation among the blind (in Arabic). *Al-Jami' Journal of Psychological and Educational Studies*, 6(1), 49–80.
- Suleimani, N. D. (2023). Mental health and its relationship to achievement motivation in physical education classes among secondary school students (in Arabic). *Rawafid Journal of Sports Sciences*, 3(1), 1–29.
- Human Capability Development Program Media Document. (2021). Human Capability Development Program (in Arabic).
- Ministry of Education. (2012). School organizational structures (in Arabic). Riyadh: Ministry of Education.
- Al-Wael, A. B. O. (2021). Relationship between mental health dimensions and academic achievement among female students of the College of Education at Princess Nourah University (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(13), 164–188.
- Saudi Press Agency. (2024, February 14). UNESCO includes three Saudi cities in the Global Network of Learning Cities (in Arabic).